

## المثالية والواقعية في التصميم دراسة مقارنة

نبيل احمد فؤاد

### الخلاصة

شهد مطلع القرن العشرين تخلصاً في تناول الشمولي لطواهر الفنية، والذي يمكن تسميته مرحلة المحك، فالانتقال من نظرية مثالية إلى نظرية واقعية أخرى أمرٌ غير هين، إذ انه يتطلب رؤية وقراءة ومفاهيم أخرى، وفي ضوء هذه الجدلية تتجلى مشكلة البحث بالسؤال الآتي هل تآثر التصميم بالمثالية والواقعية. ومن خلال التساؤلات المذكورة انفا وجد الباحث مبرراً منطقياً لتناول هذه المشكلة بالدراسة من خلال بحثه الموسوم (المثالية والواقعية في التصميم دراسة مقارنة) . وتجلت أهمية البحث في في التعرف على مفهوم وفاعلية النظريتين المثالية والواقعية واثرها في التصميم، اما هدف البحث فهو الكشف عن مدى تآثر فن التصميم بالنظريتين المثالية والواقعية. اما حدود البحث فتضمنت الحد الموضوعي الذي تحدد بدراسة مفهوم وفاعلية النظريتين المثالية والواقعية واثرها في التصميم دراسة مقارنة ، والحد المكاني تحدد بدراسة اغلفة المجلات العلمية ، وقد تم اعتماد المدة الزمنية من العام 2010 م ولغاية العام 2011. اما الفصل الثاني فقد تضمن ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول مفهوم النظرية اما المبحث الثاني فتناول نقد النظرية ومدى تطابقها مع التصميم اما الثالث فتناول فاعلية التصميم من خلال النظرية ، ثم تلا ذلك المؤشرات للنظريتين وجانب التصميم . ثم الفصل الثالث الذي تضمن اجراءات البحث والذي اعتمد فيه المنهج المقارن الذي يتميز بتحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين حادثتين اما طريقة اختيار العينة فتم بطريقة العينة العشوائية، اما الفصل الرابع فتضمن وصف و تحليل العينة فمن خلال فقرات الاستشارة التي استمدت فقراتها من مؤشرات الاطار النظري ، وجاء الفصل الخامس والذي تضمن اهم النتائج وهي كما يلي : 1- استخدمت اليات ومعالجات تصميمية لإبراز بنائية الفكرة كتوظيف المثير المرئي والذي ظهر بلون يعطي الانطباع بالحرارة والدق وهو الاحمر ليؤدي وظيفته في التعبير واطهار حالة التضاد المؤدية للحركة عن تأثير اللون الاحمر في شد الانتباه. 2- استخدام التكتيف الشكلي للفضاء المفتوح الذي يوحي بنوع من الاغلاق متمركزا في وسط التصميم وتوظيف التشخيص المضخم للصورة وفي وضعية مثالية ( خيالية ) تظهر صفاتها الجمالية.

### الفصل الاول

#### 1-مشكلة البحث

أن الفكر هو الحقيقة، وما من حقيقة غير الفكر، فالفكر والحقيقة شيء واحد، وليست المعرفة إذن علاقة بين الفكر وموضوع مستقل عن الفكر، بل هي الفكر ذاته في إدراكه لذاته. وإذا كانت الحقيقة والفكر شيء واحد فقد ترتب على هذا انقلاب في الفهم التقليدي للفلسفة، فليست الفلسفة إذن عبارة عن مجردات بل هي إدراك العيني، وما من واقع عيني غير الفكر، فموضوع الفلسفة هو إدراك العيني، ذلك إنه لاوجود لإدراك بدون حس ، فتمت تجرد التفكير من صفة المثالية هذه تبعد الفن ومات... وتميزنا للفن عن الفلسفة، إن الفلسفة بكامل اتساعها وبحساباتها الشاملة لفكرة الواقع كلها، يتبع تمييزاً آخر، في طليعتها تميز الفن عن الخرافة أو عن الأسطورة. فالخرافة تبدو لمن يؤمن بها أمراً منزلاً، ومعرفة للواقع في مقابل الغير واقعي، ونجاة من مختلف الاعتقادات التي يعدها وهمية خاطئة. ولا يمكن أن تصبح الخرافة فناً إلا متى أصبح المرء لا يعتقد بها إن كثيراً من فلسفات القرن التاسع يميز لهذا الغرض نفسه، بين التخيل وبين الخيال والواقع

أن جمع الصور، والتخبر بينها وضم بعضها إلى بعض، كل ذلك يفترض أن يكون الفكر ممتعاً بملكة الإبداع، خليقاً بإيجاد صور خاصة. وهذا هو التحليل المبدع. لذا شهد مطلع القرن العشرين تخلصاً في تناول الشمولي للظواهر الفنية، والذي يمكن تسميته مرحلة المحك، فالانتقال من نظرية مثالية إلى نظرية واقعية أخرى أمر غير هين، إذ انه يتطلب رؤية وقراءة ومفاهيم أخرى، والبحث التصميمي دائماً يتضمن الخطر، لان كل جديد هو بمنزلة أذى ومشاكسة واتهام، وهو محاولات من أجل التوصل إلى إحداث تغيير في القراءة وتغيير في الذوق والمفهوم والرؤية. وفي ضوء هذه الجدلية تتجلى مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

1- هل تآثر التصميم بالمثالية ؟

2- هل تآثر التصميم بالواقعية ؟

ومن خلال التساؤلات المذكورة افقا وجد الباحث مبررا منطقياً لتناول هذه المشكلة بالدراسة من خلال بحثه الموسوم :  
(المثالية والواقعية في التصميم دراسة مقارنة ) .

### 2- أهمية البحث

يسهم البحث في التعرف على مفهوم وفاعلية النظريتين المثالية والواقعية واثرها في التصميم من حيث الخصائص والسمات التي تميز كل نظرية ، وإيها أكثر حضوراً وفاعلية في التعبير عن مضمون الفكرة التصميمية .

### 3- هدف البحث

يكمن هدف البحث في :

1- الكشف عن مدى تآثر فن التصميم بالنظريتين المثالية والواقعية.

### 4- حدود البحث

1. الحد الموضوعي: يتحدد البحث بدراسة مفهوم وفاعلية النظريتين المثالية والواقعية واثرها في التصميم دراسة مقارنة.
2. الحد المكاني: اغلفة المجلة العلمية الامريكية ومجلة شعبية العلوم ومجلة تصميم الفندق .
3. الحد الزماني : من عام 2010م إلى 2011 م .

### 5- تحديد المصطلحات

المثالية في اللغة :

مثالية :

1- اسم مؤنَّث منسوب إلى مثال .

2- مصدر صنّاعٍ من مثال

2- المثاليَّة :

1- (الفلسفة والتصوُّف) مذهب فلسفي ينكر حقيقة ذاتية الأشياء المميّزة من (أنا) ولا يقبل منها إلاّ الفكر، وهو

مذهب يقابل الواقعية بوجه عام .

2- الميل نحو المثال والبحث عنه في سلوكه مثالية واضحة تبعد عن الواقع والتكيف معه. ( 1 )

3- {م ث ل} (مصدر صناعي):. في الفلَسفة مَذَهَبٌ فُلْسَفِيٌّ يَجْعَلُ الْفِكْرَ خَاضِعاً لِتَصَوُّرِ ذَهْنِيٍّ وَحَقِيقَةٍ غَلْبًا فَوْقَ كُلِّ مَا هُوَ مَوْضُوعِيٌّ وَمَادِّيٌّ. فِي الْفَنِّ وَالْأَدَبِ هُوَ تَمَثُّلُ الْأَشْيَاءِ تَمَازِجَ تَزُمُّرُ إِلَى قُوَّةِ جَوْهَرِهَا فِي الْأَخْلَاقِ، الدَّعْوَةُ إِلَى الْكَمَالِ الْإِنْسَانِيِّ وَجَعْلُ الْإِنْسَانِ غَايَةً أَخْلَاقِيَّةً تَمُودِحِيَّةً. ( 2 )  
الواقعية في اللغة :

واقع : جمع: وَقَعٌ، وَفُوعٌ. [و ق ع]. [فاعل من وَقَع].

1- أَمْرٌ وَقَعٌ : حَاصِلٌ.

2- وَقَعٌ عَلَى رَأْسِهِ لَا مَحَالَةَ" : سَاقِطٌ .

أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْتِ قَدْ طُرْتُ بِالَّذِي ... أَخَازِرُ مِنْ لَيْلَى فَهَلْ أَنْتَ وَقَعٌ (قيس بن الملوح).

3- سِيَّاسَةُ الْأَمْرِ الْوَاقِعِ" : أَيُّ الْأَمْرِ السَّائِدِ.

4- فِي الْوَاقِعِ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِنَهُ" : فِي الْحَقِيقَةِ.

5- يَشْتَغِلُ بَعِيداً عَنِ الْوَاقِعِ" : بَعِيداً عَنِ مَا هُوَ مَلْمُوسٌ. "اِخْتَلَطَ الْحَيَالُ بِالْوَاقِعِ".

6- وَقَعِ الْحَالِ" : الْوَضْعُ الْحَقِيقِيُّ.

7- دَكَّانٌ وَقَعٌ وَسَطَ الشَّرَاعِ" : كَايِّنٌ. ( 3 )

## الفصل الثاني

### الاطار النظري

#### المبحث الاول / مفهوم النظرية كما وردت باقوال الفلاسفة

##### 1- الفلسفة المثالية :

ظهرت نواة الفلسفة المثالية في عهد أفلاطون (427-342ق م) ويعد رائد هذه الفلسفة ومؤسسها قديماً، أذ ظهرت بعض أرائه وأفكاره المثالية في كتابيه المشهورين : الجمهورية والقوانين . فقد اعتقد أفلاطون بوجود ما يسميه العالم الحقيقي الموجودة فيه الأفكار العامة الحقيقية ، والتي لها وجودها المستقل لا تتبدل ولا تتغير بينما العالم الواقعي لا يمثل الحقيقة النهائية وهو خيال للعالم الحقيقي الذي توجد فيه الحقائق و الأفكار الثابتة النهائية. "وتفاعلت المثالية بالديانة المسيحية فقد تبنى القائمون على نشر الديانة المسيحية الفلسفة المثالية طوال العصور الوسطى وحتى عصرا نهضة منذ عام 1690هـ فقد اعتقدوا بوجود الحقيقة النهائية في العالم الروحي المنفصل عن العالم الأرضي الذي نعيش فيه " ( 13،ص73 ) و قد عادت هذه الفلسفة للظهور والتطور مرات أخرى ولكن بمفاهيم ومذاهب جديدة .  
ان تحطبي الظواهر الحسية وارتباد العالم العلوي الذي جعله افلاطون حكراً على الفلسفة مشيراً الى أن " الفنان عندما يعرج للساء ليحضر الصور فإنه لا يحاكي ولا ينسخ بل ينتخيل " (14،ص29) .

1 - المعجم: اللغة العربية المعاصر

2 - المعجم: الغني

3 - المعجم: الغني

إن الطروحات الميتافيزيقية للفيلسوف المثالي (هيجل) تمثلت في أفكاره حول الروح المطلق التي جعلها أساساً للعالم في جوهره ووحدته وإن كل ما في الوجود من ظواهر فكرية هي تجليات هذه الروح ، وأن الجدل الديالكتيكي هو العلاقة الحقيقية بين الاضداد المتصارعة ، والتي ينجم عنها إستقرار آني لا يلبث أن يتخلخل عند تُوَلَّد (ضد) جديد ، كما أنه افترض أن التطور العقلي للإنسان لم يتحقق دفعة واحدة وإنما مر بعدة تحولات جعلته قادراً على جعل جمالية الفن أسمى من جمالية الطبيعة لأن "الجمال الفني نتاج الروح المطلق والمتجسد حسيّاً بشكل ما للتعبير عن فكرة" ( 15،ص14 ) .

ولقد أهتم أرسطو بالتخيل في كتابه (النفس) وعده فعالية ذهنية مقابلة لحركة المحسوسات وبالتالي فهو يؤثر على المتخيل (فنان، منطقي) فيسبب له نزوعاً اضغالياً باتجاه معين ، ولقد ميّز أرسطو بين وظائف التخيل كالتالي:

1- وظيفة تتصل بالمستويات الراقية من النفس وتكون عوناً للعقل في عمليات التفكير وهي خاصة بالإنسان.  
2- وظيفة تتصل بالمستويات الدنيا من النفس ويشترك فيها الانسان والحيوان ( 1 ،ص205).

ويرى (كولدرج) أن صورة الخيال هي تلك الصورة التركيبية التي تكشف عن ذاتها في خلق التوازن أو التوفيق بين الصفات المتضادة أو المتعارضة بين الأحساس بالحدة والرؤية المباشرة والموضوعات القديمة المتداولة بين حالة غير اعتيادية من الانفعال ودرجة عالية من النظام ، بين الحكم المتيقظ أبداً وضبط النفس المتواصل والحماس البالغ والانفعال القديم ( 16، ص309). ويفسر (هارتلي) في نظريته في العقل البشري ، إليه بناء الخيال ، أذ يفسر "العقل بوصفه مادة على أن الأحساسات أولاً تسبقها الأفكار البسيطة أو الصور التي هي نسخ عن الأحساسات أو هي الأحساسات تخلفت بعدها أزيلت أشياء الحس التي تسببت فيها ، وثالثاً الأفكار المعقدة التي تنتج عن ترابط الأفكار البسيطة مع بعضها ، وهذه تتطابق مع المراحل الثلاثة ، الإحساس ، والذاكرة ، والفكر ، والمبدأ الذي يشغل العقل بموجبه هو ترابط الأفكار بفعل التماس في الزمان والمكان ، والتواتر الذي ارتبطت به تلك الأفكار في الماضي" (6،ص23).

### أسس الفلسفة المثالية ومعتقداتها

1- العقل والروح جوهرها لعالم : أي إن العقل والروح هما أهم ما في الإنسان ومن خلالها يدرك الإنسان الأشياء والحقائق ومع ذلك قد يكون الحواس ملغاة تماماً أو تأتي من مرتبة ثانية بعد العقل أو تكسب إدراكاتها من خلال التوجيه العقلي.

2- المعرفة مستقلة عن الخبرة الحسية: إن الإنسان جوهره العقل والحواس مشكوك في صحتها ودقتها وأن الأشياء لا معنى لها من غير العقل البشري إذن فالإدراك البشري أساسه العقل مستقلاً عن التجارب الحسية وكلما كانت المعرفة مجردة عن الإدراكات الحسية كلما سمت وركت وكانت أكثر ثباتاً و يقينا. أي لا يمكن اعتماد الحواس في تفسير الظواهر والأشياء لكونها لا تمتلك القدرة على التفكير.

3- الحقيقة مطلقة وثابتة : أي إن الحقائق التي يدركها العقل البشري أزلية غير قابلة للتغيير فالعقل مرتبط بالثبات والإطلاق بينما الحواس مرتبطة بالتغير والنسبية.

4- العالم المادي ليس واقعا مطلقا: أي أن الظواهر المادية المحيطة بنا هي ظل لما يدركه الإنسان بعقله أو يفكر فيه.

5- إن الشر شيء عارض وعابر في الحياة والأدب المثالي يحاول الكشف دائما عن الطبيعة الخيرة والجميلة للإنسان.

6- أن هدف التربية في ظل هذه الفلسفة هو تطوير العقل (7،ص64).

وعليه فالخيال وبحسب ما يراه (كولدرج) : " يذيب ويلاشي ويحطم الأشكال لكي يخلقها من جديد، وحيناً لا تتسنى له هذه العملية فإنه على الأقل يسعى لإيجاد الوحدة في العمل الفني أو الكلي ، فيتحوّل الواقع الموضوعي إلى المثالي كون الخيال يتعامل مع موضوعات في جوهرها ثانية لا حياة فيها" (10،ص17) .

## المبحث الأول / مفهوم النظرية كما وردت بأقوال الفلاسفة

### 2- الفلسفة الواقعية

يرجع الدور الكبير للنظرية الواقعية في أنها خلصت الذهن وحررته من كل فكر غيبي ومن كل فكر أسطوري ، بل تحرير مشكلة الإبداع ذاتها من الحرافات والغيبيات التي ألحقتها بها نظرية الإلهام والعبقرية ، ويرى (باسكال) الفيلسوف الفرنسي " أن عملية الإبداع نتاج عقلي ووليد الفكر وإنما فعل متتير واع يحققه عقل ناضج قد أمّتك زمام ذاته وإرادة بنور الفكر وتمثل ناقد وتفكير بصير" (11،ص57). وهذا ما تؤكده آراء (رودان) و(فان كوخ) من أن العمل الفني الإبداعي ليس وليد الصدفة أو الإتفاق وإنما جهد عقلي حقيقي. فليس الانفعال كل شيء بالنسبة للفنان لا بد له أن يعرف حرفته ويجد متعة فيها ، وينبغي أن يفهم القواعد والأشكال والنوع والأساليب التي يمكن بها ترويض الطبيعة المتمرّدة وإخضاعها لسُلطان الفن . عن الأشواق التي تحرق الفنان السطحي تخدم الفنان الحق فهو لا يقع فريسة للوحش بل ينجح في ترويضه" ( 17،ص10). إن رأي فيشر إنما يؤكد أن العملية الإبداعية هو عملية قسدية واعية وحتى الانفعالات والأحاسيس لا تخرج غير منضبطة ولا تحوّل إلى فوضى حسية لا يمكن السيطرة عليها وبالتالي يتحوّل الإنجاز إلى عبث .

وفي نفس الصدد يشير (وليم كانون) " أن التفكير الطويل في موضوع ما ، وإعطاءه فرصة النضج في الذهن في حالات النوم والراحة ينتهي عند أكثر الباحثين وطلاب العلم والألهامات والحلول مفاجئة كأنما في العقل ناحية تعمل في الخفاء أو على هامش الفكر وتحمل إلى الذهن الواعي نتيجة عملها في أوقات مختلفة تسمى حالات إلهام" (12،ص75) ويرى أيضاً "إن الظروف المناسبة للإلهام بهذا المعنى العقلي هي شدة الأنصراف إلى الموضوع والاستغراق والتأمل فيه وسعة الإطلاع عنه وحرية الذهن من قيود التفكير ومن ضغوط القديم" (12،ص77) .

ويرى (جان ماري جويو)\* إلى أن فكرة الفنان أوسع وأكثر تنظيماً وبالتالي أولاً بالفلسفة، وأن أصالة الإدراك ترجع إلى العقل مثلما ترجع إلى الحواس بل أكثر من ذلك أن الفكر هو الذي يخلق الفن العظيم (11 ، ص71) . ويعتقد (جويو) تماشياً مع نزعتة العقلية تلك أن الفن يمكن أن يصح ملحق بالروح العلمية والفلسفية دون أن يضير ذلك . على أنه لا يعني بقوله هذا بأن يأتي شاعر فيلسوف فينظم مقولات أرسطو شعراً.

### المبحث الثاني / نقد النظرية

#### 1- المثالية ومدى تطابقها مع التصميم

التركيز على الجانب المعرفي فقط وإهمال الجوانب المهارية والأنشطة الإنسانية الأخرى والنظرة الدقيقة الفاصلة لهذه الفلسفة ترينا أنها تعتمد على خاصية الثبات ، لأن العقل المطلق الذي ينبغي أن تهدف المناهج إلى إدراكه ومعرفته ، "يتميز بالشمول والإحاطة ، وعدم التحديد في زمان أو مكان ، وهذا يعني ثبوته الأزلي، وكما ذاته منذ القدم ، كما ينبغي عدم خضوعه للتطور والتغير" (2،ص98). والتعليم في المثالية عملية مطابقة الوجود في عالم الواقع لما هو موجود في العالم المثالي ، عالم

\* - وهو واحد من رواد المثالية ومنشئ ما يسمى (الهيكلية الجديدة) صاحب كتاب النظرية السياسية للبوله .

الحقيقة والخير ، وبناء على هذه النظرة فالتعلم ليس ابتكارا وإبداعا ، ولكنه تحقيق الفكرة المطلقة بالنسبة للحقيقة والخير والمثل التي وضعت سلفا ، وقيمة الأفكار في ذاتها إذ إنها تصور الواقع الممثل للحقائق اللانهائية، ومن أجل ذلك فالأفكار جدية بالتعلم وهي تستحق أن يكون تعلمها هدفا في حد ذاته " (18،ص83). أي تحويل الأشكال أو الصور المركبة إلى صور تحمل دلالة فكرية عبر تداخل الخيال وتحولاته بتكوينها وألوانها وموضوعاتها على وفق جمال مثالي يمتزج فيه الحدس بالوجدان لخلق مناخات رمزية مشحونة بعاطفة وجمالية عقلية .

ومن أهم المواد والحقول العلمية التي تركز عليها المناهج المثالية والتي تساعد العقل على الرقي مرة أخرى لعالم الأفكار المثالية الرياضيات بدرجة رئيسة ، والتاريخ والأدب وعرض ما بينها من قيم روحية ومثل فاضلة بصورة حية ، فمثلا مادة التاريخ تعرض للطالب صورا من حياة العطاء والقادة الكبار الذين يمثلون القيم السامية العالية بهدف تعريف الطالب بهم ، حتى يصبح هؤلاء الأبطال قدوة له في سلوكه وأخلاقه ومواقفه ، أما مادة الأدب فهي تركز دراسة الطالب عن الإنسان والحياة البشرية ، فهي تمجد الخير ، وتحارب الشر ، "فالأدب يدعو للقيم النبيلة بأسلوب آخر" (4، ص63) . إذ إن مبادئها الأساسية تركزت في النقاط الآتية:

- 1- الإعلاء من شأن الروح وهو مصدر الإرادة والتفكير ومنيع كل الإحساسات من حب وكراهة.
- 2- الإيمان باجتماعية الإنسان وتوزيع الإنسان بين الخير والشر وتأثر الإنسان بكل من الوراثة والبيئة في المعرفة والسلوك.
- 3- إن القيم العليا لها حق السيادة ، لأنها ثابتة أزلية وخالدة ولا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق العقل المتسامي المجرد عن كل ما يتعلق بشهوة الإنسان والقيم مطلقة ثابتة
- 4- الهدف الأول في التربية هو تحقيق جميع القيم والمثل التي تريدها المثالية، ولتحقيق الهدف العام لا بد أن يركز المنهج على الفلسفة والمنطق والرياضيات .
- 5- تؤكد المنهج في المثالية طريقة الاستنباط وطريقة الحفظ والتكرار وطريقة التمثيل.
- 6- وجهت إلى الفلسفة المثالية بعض الانتقادات من أهمها :

■ تهتم بالجانب المعرفي فقط ولا تهتم بالجوانب الأخرى

■ يسير المنهج في هذه الفلسفة على مبدأ القديم على قدمه وعدم قابليته للتطور

ب - أعلنت من شأن الروح، وأهملت أمر الجسد، أي الخيال على حساب الفكر المنطقي ولذلك فهي ركزت على المعلومات والمعارف، وجعلت لها كيانا مستقلا بعيدا عن البيئة الاجتماعية والمادية التي يعيش فيها كل منها. وطرحت مفاهيم متناقضة عن الإنسان ، فاحترمت المعرفة التي تتصل بالعقل أكثر مما يجب ، وأهملت المعارف التي تتصل بمكونات الإنسان الأخرى .

ج - أما النقد الموجه إلى هذه الفلسفة من حيث المنهج فهو أن هذا المنهج مصمم من أجل صقل العقل ، وصفاء الروح ، ونقل التراث الثقافي. وتقدم المواد الدراسية بصورة منطقية مرتبة لكنها لا تدرس على أساس فهم العلاقات فالتاريخ مثلاً يدرس بوصفه تاريخية أي بحسب التعاقب الزمني ، لا على أساس أنه منهج مشكلات الحاضر وتوقعات المستقبل.

د - المثاليون يضعون المنهج الدراسي ثابتاً مطلقاً غير قابل للتغيير ، وذلك إيماناً منهم بأن الطبيعة الإنسانية ثابتة لا تتغير .  
وتعويد المتعلم على رؤية الجمال

## المبحث الثاني / نقد النظرية

### 2- الواقعية ومدى تطابقها مع التصميم

النظرية الواقعية تجيب بطريقة ما عن التساؤل القائل ( ما هو الفن الجميل )، فكانت هذه النظرية كما تقول ستولينتز تعد بأن الفن هو محاكاة ونقل لأشياء من الطبيعة، وتعد أن الفن الجميل هو "الترديد الحرفي الأمين لموضوعات التجربة المعتادة وحوادثها".، وأن موضوع العمل الفني يجب أن يشبه النموذج الموجود في الحقيقة. فالعمل الفني يحاكي صورته وبماثله (8،ص156) ، ويركز النقد القائم على هذه النظرية، على واقعية العمل الفني وظاهرته أي إمكانية إدراك ظواهره. وتقوم النظرية الواقعية على الفلسفة الإغريقية القديمة عند أفلاطون وأرسطو، فقد مثلت الأفكار الإغريقية مثلاً نموذجياً للفن، وكان لها أثرها وسطوتها في الفن الهلنستي والروماني وفنون عصر النهضة الأوروبية وفي القرن التاسع عشر عند ظهور الكلاسيكية الجديدة والرومانتيكية والواقعية، وفي فنون ما بعد الحداثة. إذ كانت هذه النظرية تلمي قواعدها على الفنانين. فظل النقد يعتمد على هذه النظرية حتى لحق طويلاً من الزمن على الرغم من تعدد وتنوع الاتجاهات الفنية (20،ص19) . إن أفلاطون نفسه لم يكن متعاطفاً مع فكرة المحاكاة بل عدها تزييفاً للطبيعة والحقيقة، وتساءل في جمهوريته "هل الرسم محاولة لمحاكاة ما هو حقيقي كما هو أم المظهر كما يظهر؟". وقد أكد على أن المحاكاة المستنيرة لا بد وأن تكون في حقيقة الأشياء وجوهرها لا في مظهرها. أما أرسطو فقد عد المحاكاة عملية خلاقية ومعبرة عن الكلي، ويقصد بالكلي التعبير عن السلوك أو نمط معين ليعكس سلوكيات وأنماط أخرى. (3 ، ص 156) .

ويعد أرسطو أن المحاكاة يجب أن تكون لما هو جوهري في الطبيعة، ويمكن للفنان أن يصل إلى هذه المحاكاة من ثلاث نواحي :

- 1- الوسيلة أو الأدوات التي يستعملها الفنان.
- 2- الموضوع وهو إما أن يكون للشيء كما هو عليه أو أفضل مما هو عليه أو أسوأ مما هو عليه.
- 3- الطريقة وهو الأسلوب الفني الخاص بالفنان (19، ص58).

## المبحث الثالث

### فاعلية التصميم من خلال النظرية المثالية

#### 1- المثالية:

من خلال الاطلاع على الفلسفة المثالية يمكن تلخيصها فيما يلي :

- أ- مذهب فلسفي يرى أن العقل أساس المعرفة وانه هو الحقيقة النهائية أفلاطون رائد هذه الفلسفة ومؤسسها ، ومن ابرز شخصيات هذه الفلسفة : باركلي وكانث وهيجل وكوتشنة وجنتيلي وكولريديج وكارل وبوزانك.
- ب- لقد تأثر تطور الفلسفة المثالية بكتابات أفلاطون مع التأثير المسيحي فضلاً عن تأثير كل من كانت وهيجل ، وعبر القرون ظهرت مذاهب متعددة في التارخل للفلسفة المثالية ومن أبرز هذه المذاهب المثالية الذاتية واللامادية والمثالية النقدية والمثالية الموضوعية (المطلقة) .

ج- المثاليون يققون من العلم الحديث هذا الموقف المعادي الواضح فإننا نجد الطرف الآخر المقابل فريقيا آخر من الفلاسفة مثل الوضعيين والبراجمسيين والواقعيين هؤلاء اعتقدوا ان مناهج البحث العلمي المطبقة في مجال العلوم هي وحدها المناهج الصحيحة والتي يجب التعويل عليها في أي بحث فلسفي.

المثالية التي كانت هدفاً في تحقيق مظاهر الروح الانسانية والتي عمقت الاحساس الفردي لدى شخصياته في اعتماده على "الخيال المغرق بدلاً من الواقع، وتفتيته للعالم بدلاً من تقديمه في وحدة متأسكة" ( 21،ص63)، لذا فقد استغرق في الرمزية التجريدية وصولاً الى نفي الواقع ومن ثم نفي الواقعية.

- د- الفروض التي قامت عليها نظرية أفلاطون المثالية في مرحلة أطلق عليها الأشق.
- أن وظيفة الرسم هي إنباء القوى العقلية لدى التلاميذ حيث كان يعتقد في ذلك الوقت ان عقل التلاميذ مقسم إلى مجموعة من القوى وهي قوة الفكرة و قوة التخيل وتنقسم إلى :
- 1- تخيل تحضيرى بمعنى استحضار الأشياء .
  - 2- تخيل بديع بمعنى إضافة معان جديدة و تخيل اختراعى بمعنى إضافة أشياء غير منطقية.
  - 3- قوة الحافظة وتقوم على أساس أن العقل مخزن للمعلومات وعلية يجب ان يكون كل ما يعطى أو يصب في هذا المخزن حقيقى و صحیح و قدرة الذاكرة وهي قدرة العقل على استرجاع ما اخترنه من معلومات وصور شكلية.

### المبحث الثالث

#### فاعلية التصميم من خلال النظرية الواقعية

##### 2- الواقعية:

أ - تقوم الفلسفة الواقعية لأرسطو على فكرة المحاكاة للواقع للوصول إلى رسوم الاشكال الحقيقية ، ومن أهم ما يميز تلك الفترة هو اتجاهها إلى الطبيعة نفسها والبعث عن الرسوم المطبوعة ، واتفق في تلك المرحلة "أن رسم الاشكال الحقيقية له نسب وقواعد معروفة مسبقاً لا يختلف عليها المعلمون ولا التلاميذ" (9ص 57) ، وليس النقل عند أرسطو محاكاة للمظهر الحسى للأشياء كما تبدو في الواقع كأنه تصوير فوتوغرافى بل الواقع أنه يجب أن تكون المحاكاة في الفن تصويراً لحقيقة الاشكال الداخلية ، وعلى هذا يقدم لنا الفن إنموذجاً مشتقاً من القوانين التي تحكم الطبيعة فهو يقلد الطبيعة ثم يتسامى منها .

ان الشكل ينقاد بصورة اساسية لطبيعة الفكر المعبر عنه في العمل الفنى، او تبعاً لطبيعة المهمة او الدور الذي ينشده الفنان في عمله الفنى. وتؤكد على الشكل ذى الدلالة في العمل الفنى، "هذا الشكل ذو الدلالة الذي سيحقق الانفعال الجمالى" كما يرى ذلك كل من ( بل ) و( فراي ) اصحاب هذه النظرية الفنية (3،ص343) .

يعرف (لانجر) الفن بأنه ابداع اشكال قابلة للادراك الحسى، بحيث تكون معبرة عن الوجدان البشرى(5،ص12) ، وعلى هذا فالفن يبدع شكلاً، وهذا الشكل لا بد من ان يكون معبراً، وما يعبر عنه هو الوجدان البشرى .

ان مفهوم الشكل لا يمكن حصره في لفظ معين او مرادف، والشكل أكثر الكلمات غموضاً في لغة الفن لعدة اسباب منها:

- 1- قدرة الشكل على القيام بوظائف متنوعة في الفن، كونه مصدراً لقيم متباينة.



2- تعني لفظة الشكل معاني متعددة، ولو استطعنا ان نكون صورة واضحة عما بينها من فوارق، لكان في ذلك كسب كبير في تحديد معنى الشكل.

3- والشكل لفظ يدل على الطريقة التي تتخذ فيها العناصر مواضعها في العمل بالنسبة للآخر، فهو يشمل على ضروب من العلاقة، فيما تتعاقب الحوادث التي تكون عقدة الرواية او المسرحية او الوزن في الشعر، والترتيب المكاني للمساحات اللونية في التصوير، والتوازن والتضاد بين هذه المساحات.

4- فالشكل يتألف من مواد مختلفة وتنظيم هذه المواد تحقق الارتباط المتبادل بينها.

5- إن الشكل يرتب عناصر العمل على نحو من شأنه إبراز قيمتها الحسية وقدرتها التعبيرية، فضلا عن ذلك فان التنظيم الشكلي له في ذاته قيمة جمالية كاملة.

ب - ومن الفروض التي قامت عليها الفلسفة الواقعية لأرسطو

1- الفروق الأساسية بين رسوم الأطفال ورسوم الكبار هي فروق في الملاحظة والتحكم العضلي بمعنى أن الطفل عندما يرسم الإنسان يعرف أن هذه هي الرأس وتلك هي الأرجل والأذرع وإنما تكون رسومه محزوزة ومشوشة لان تحكمه العضلي لم يصل بعد إلى الدقة في رسم التفاصيل .

2- الرسوم لها أصول وقواعد رياضية معترف بها ومتفق عليها وتتضمن قواعد الظل والنور والمنظور والمساقط الهندسية والنسب الجمالية .

3- الطبيعة هي النبراس الذي يجب أن يحتذى به كل من التلميذ والمدرس في تعلم الفن وعلى هذا يجب أن تتعلم من الطبيعة وقوانين بنائها .

وتتلخص أهم سماتها في النقاط التالية :

1- حركة فنية موضوعية في وصفها للشكل والصورة.

2- معادية ورافضة في الشكل والمضمون للمثالية وجمالياتها الرومانسية والكلاسيكية.

3- ضد كل تفسير أو تأويل للطبيعة مستندا إلى مثال يبحث عن الخصوصية الفردية.

4- تقديم موضوعات الفلاحين والعمال على الأساطير والموضوعات التاريخية .

5- تقديم الموضوع الخارجي على التصوير التاريخي والاستعارة .

6- رفض الواقعيين تخطى الواقع.

7- جوهر الواقعية هو نفي المثال.

. وللشكل التصميمي نوعان من الخصائص، الاولى خصائص بصرية، ويجري فيها بيان الشكل بوصفة ظاهرة فيزيائية تعتمد

الادراك الحسي للشكل بوصفها ظاهرة، وتتضمن بدورها الهيئة والحجم واللون والحامة والقيمة والموقع والاتجاه، فيما تدعى

الثانية بالخصائص التعبيرية، وهي تتعلق بالجانب الذهني بوصفها بنية عميقة للشكل، تتحقق من خلال اسقاطات

منظومات المعاني الرمزية - الدلالية على الشكل وهي :

1- الخصائص البصرية: تتأثر عوامل الادراك في تلك الخصائص بعدة اعتبارات ترتبط احيانا بالجانب السلوكي للمتلقي،

كبعده عن الشكل، او موقع المتلقي بالنسبة للشكل (زاوية النظر)، فضلا عن الحقل البصري المحيط بالشكل.

2- الخصائص التعبيرية: تتحقق الخصائص التعبيرية للشكل من خلال منظومات المعنى التي ترتبط بمتغيرات محدودة لها تأثير مباشر او غير مباشر في مخاطبة الفكر الانساني بوصفه بنية عميقة للشكل كالرمز و العلامة و الاشارة.

### الفصل الثالث

#### اجراءات البحث

##### 1- منهجية البحث

اتبع الباحث طريقة المنهج المقارن " المقايسة بين ظاهرتين أو أكثر ويتم ذلك بمعرفة أوجه الشبه وأوجه الاختلاف " ( 4 ) وهي عملية عقلية تتم بتحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين حدثتين اجتماعيتين أو أكثر تستطيع من خلالها الحصول على معارف أدق وأوقت تميز بها موضوع الدراسة أو الحادثة في مجال المقارنة والتصنيف يقول دور كايم: « هي الأداة المثلى للطريقة الاجتماعية » وهذه الحادثة محددة بزمنها ومكانها وترتبطها يمكن أن تكون كيفية قابلة للتحليل أو كمية لتحويلها إلى كم قابل للحساب وتكمن أهميتها بتمييز موضوع البحث عن الموضوعات الأخرى وهنا تبدأ معرفتنا له.

##### 2- عينة البحث ( طريقة اختيار النماذج ) :

تم الاختيار بطريقة العينة العشوائية بمحدود ( 2 ) عينات من اصل ( 5 ) عينات وجدها الباحث تستوفي اغراض البحث العلمي ، وقد تم اختيارها ضمن معيارين :

- 1- توافر الخصائص الموضوعية في الجانبين المثالي والواقعي .
- 2- تميزت بتنوع المضمون والتقنيات والاسلوب لتصميم للملصق .

##### 3- اداة تحليل العينة

وقد استرشد الباحث بهدف البحث ومؤشرات الاطار النظري في تصميم فقرات استمارة التحليل مع الاخذ في الحسبان ما يأتي :

تحديد كل فقرة تحديدا واضحا من خلال جملة واحدة .

ان تفي الفقرات بمتطلبات البحث وهدفه.

ان ينتهي اللبس بين كل فقرة واخرى.

وقد اودعت في استمارة ( \* ) تضمنت فقرات التحليل وكما يلي :

- 1- المتغيرات وتشمل : بنائية الفكرة ، بنائية الشكل ، نوع المحاكات ، نوع الخصوصية .
- 2- الاسلوب المستخدم : خيالية ام واقعية ، نسب هندسية ام مقارنة بالنماذج الاصلية ، مشابهة ام واقعية ، فردية ام موضوعية .

3- متحقق او غير متحقق .

4- المنجز التصميمي : مثالي ام واقعي

4 - انظر: ديو بولد، ب، فان دالين : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، 1985 م

\* - انظر ملحق رقم ( 1 )



## الفصل الرابع

### تحليل العينات

عينة رقم ( 1 )

#### 1- بنائية الفكرة

إن المثير المرئي هنا عبارة عن شكل بامتداد مقوس الى جهة اليمين وبحسب توجيه الفرشاة المدورة وبتجاه غير معلومة نهايته وظهرت بلون يعطي الانطباع بالحرارة والدفء وهو الاحمر ليؤدي وظيفته في التعبير واطهار حالة التضاد المؤدية للحركة عن تأثير اللون الاحمر في شد الانتباه حيث برزت الفكرة التصميمية من اتجاه واقعي وممثلا بالفرشاة والية عملها المعروف لدى المتلقي ، حيث تمثل الفضاء بلون ابيض دليل على المناطق او المساحات التي يراد ان تعاد طلاءها او تغيير لونها من جديد، اذ اعتمدت بنائية الفكرة على الواقعية في التعبير .

#### 2- بنائية الشكل

استخدام التكتيف الشكلي للفضاء المفتوح الذي يوحي بنوع من الاغلاق متمكرا في وسط التصميم اعطى ثقلاً للشكل الكتابية وبتوازن مع العنوان الرئيس في اعلى التصميم، حيث جاءت بنائية الشكل استعارة شكلية مقارنة بالنماذج الاصلية (شكل الفرشاة) التي يفهما ويتقبلها المتلقي ومالوفة لديه ومدركة عقليا .

#### 3- نوع المحاكات

جاءت المحاكات واقعية للصورة المدركة عقليا وليست زائفة او مستنسخة حيث جاء الجانب الصوري للشكل ( الفرشاة ) دال على الماهية والجنس الحقيقية الكاملة .

#### 4- نوع الخصوصية

جاء التعبير عن مضمون التصميم بخصوصية موضوعية بنقل الصورة للمتلقي بهدف إشراكه فيما يحس به الواسف ويشعر به ويتناول الوصف ذكر الأشياء في مظهرها الواقعي، ويقدمها للعين إنه لون من التصوير يخاطب العين، من خلال الأشكال والألوان والظلال.

نستنتج مما تقدم :

- اعتمدت بنائية الفكرة على الواقعية في التعبير .
- جاءت بنائية الشكل استعارة شكلية مقارنة بالنماذج الاصلية .
- جاءت المحاكات واقعية .
- جاء التعبير عن مضمون التصميم بخصوصية موضوعية .



عينة رقم ( 2 )

### 1- بنائية الفكرة

التأكيد على المبالغة الشكلية للصورة الرئيسة ( وجه الطفل ) باتخاذ الوحدة الرئيسة إذ شغلت مجمل الفضاء لتتراكب مع وحدات صورية وكتابية بتوزيع اشبه بالحلقي منه إلى العشوائي اعتمد نوعاً من التنظيم المتوازي باحداث تراكبات إلى جانب زيادة فاعلية الشد الفضائي في وسط التصميم بفعل تباين الشكلي المتمثل بادخال وجهين داخل العين مع الاحتفاظ بفاعلية شكل العين اذ مثلت الفكرة واقع الطفل في بداية تشكل الوعي والادراك والتعلم من خلال الوالدين الذي يمثلان لديه اول مدرسة في الحياة، اذ اعتمدت بنائية الفكرة على الواقعية في التعبير.

### 2- بنائية الشكل

تمثلت الصورة في الغلاف عن تكوين يعبر عن فكرة تدعو للتأمل من خلال التأثير البصري ليستطيع اثاره الغريزة المثالية لرؤية الموضوع بعدة جوانب، مما يخلق فعلاً محبباً لدى المتلقي باتجاه الشكل الرئيسي للغلاف عن طريق التشخيص المضخم للصورة وفي وضعية مثالية ( خيالية ) تظهر صفاتها الجمالية، ولهذا فان للصورة محتوى ومعنى مدعمن بالالوان والاشكال الثانوية المكتملة لبنائية الشكل العام لابرز الوحدة التصميمية على احسن وجه، إذ تمثلت بنائية الشكل على استعارة شكلية مقارنة بالنماذج الاصلية .

### 3- نوع المحاكات

جاءت المحاكات واقعية للصورة المدركة عقلياً وليست زائفة او مستنسخة إذ جاء الجانب الصوري للشكل ( وجه الطفل ) دال على الماهية والجنس الحقيقية الكاملة .

### 4- نوع الخصوصية

جاء التعبير عن مضمون التصميم بخصوصية موضوعية بنقل الصورة للمتلقي بهدف إشراكه فيما يحس به الوصف ويشعر به ويتناول الوصف ذكر الأشياء في مظهرها الواقعي .

نستنتج مما تقدم :

- اعتمدت بنائية الفكرة على الواقعية في التعبير .
- جاءت بنائية الشكل استعارة شكلية مقارنة بالنماذج الاصلية .
- جاءت المحاكات واقعية .
- جاء التعبير عن مضمون التصميم بخصوصية موضوعية .

## الفصل الخامس

### أ- النتائج

- 1- استخدمت اليات ومعالجات تصميمية لابرار بنائية الفكرة كتوظيف المثير المرئي والذي ظهر بلون يعطي الانطباع بالحرارة والدق وهو الاحمر ليؤدي وظيفته في التعبير واطهار حالة التضاد المؤدية للحركة عن تاثير اللون الاحمر في شد الانتباه كذلك استخدام المبالغة الشكلية للصورة الرئيسة لزيادة فاعلية الشد الفضائي والإيحاء بالفضاءات ذات الالوان الهادئة ، كذلك توظيف اسلوب اللامالوف للشكل الرئيس الممثل بالصورة لتكوين بؤرة ابصارية واضحة تحقق الجذب والسيادة الابصارية ، والاختلاف الشكلي واللوني ماين الشكل الرئيس الصورة والاشكال الكتابية والتباين اللوني بينهما اعطى تسلسلا بصريا ، إذ اعتمدت بنائية الفكرة على الواقعية في التعبير كما في العينات ( 1 ، 2 ) وبنسبة 80 % .
- 2- استخدام التكتيف الشكلي للفضاء المفتوح الذي يوحي بنوع من الاغلاق متركزا في وسط التصميم وتوظيف التشخيص المضخم للصورة وفي وضعية مثالية ( خيالية ) تظهر صفاتها الجمالية ، والمناقلة أو التحويلات في تراكيب الصور وصولاً إلى التعبير الامثل لمضمون الفكرة والتقسيم الفضائي المتكافئ في مستويين . أعلى وأسفل مع تفعيل القيمة الجمالية للشكل الرئيس والتأكيد على المبالغة الشكلية للصورة الرئيسة ، إذ جاءت بنائية الشكل استعارة شكلية مقارنة بالناذج الاصلية كما في العينات ( 1 ، 2 ) وبنسبة 100 % .
- 3- جاءت المحاكات واقعية للصورة المدركة عقليا وليست زائفة او مستنسخة إذ جاء الجانب الصوري للشكل ( الصورة ) دال على ماهية والجنس الحقيقية الكاملة ، كما في العينات ( 1 ، 2 ) وبنسبة 100 % .
- 4- جاء التعبير عن مضمون التصميم بخصوصية موضوعية بنقل الصورة للمتلقي بهدف إشراكه فيما يحس به الواصف ويشعر به ويتناول الوصف ذكر الأشياء في مظهرها الواقعي ، كما في العينات ( 1 ، 2 ) وبنسبة 100 % .

### ب - الاستنتاجات

- 1- الخيال يلعب دوراً مهماً وأساسياً في صياغة التصورات البنائية للنظريات ، فهي تبقى صورة ذهنية إلى أن تباشر داخل وسائطها فحركة الأرقام المجردة والرموز الكيميائية وخبرات التجربة تشكل نظام الخيلة وآلية بناء الصورة الذهنية في العلم ، فلا يمكن أن تتكون الهيكلية التركيبية للعلم إلا من خلال عمليات التحليل والتركيب العقلي التي تسبق عملية التنفيذ حيث تتم عمليات خزن واسترجاع وتحليل وفرز وتصنيف ثم تركيبه وبالتالي يحدث تصور شبه متكامل للسلوك الذي تسلكه العناصر ، فالمثالية تبحث عن الفردية والتحول وعدم الثبات بينما الواقعية يبحث عن الاستقرار والثبات لأوقات نسبية معينة مع الالتزام الكامل بكل ما هو منطقي بل أن ما هو غير منطقي لا يمكن أن يكون علماً .
- 2- ان التجربة الحسية تفرض ذاتها بينما التجربة التخيلية تتبع الارادة وتستحضر عند اللزوم ، وان افكار الحس تنصاع لقوانين الطبيعة بينما أفكار الخيال تتمرد عليها ، وان جوهر تعميم الواقع من خلال الصور يُعد الحلقة الاساسية للعمل الفني ، فالصور لا يمكن ان تنمو ما لم تتطابق موضوعياً مع الواقع ، وحين تدرك الواقع فانها تستطيع ان تنقل السمات والملامح المميزة له في مراحلها المختلفة من تطور المجتمع الانساني. والواقع لا يوجد بصورة سابقة على العلم ، إذ إن العلم هو الذي يعيد خلق الواقع بإعادة تركيبه وبنائه . وعليه نجد إن العلم المعاصر يعوض العلاقة بين المثالية والواقعية بين الخيال والعقل بعلاقة دائرية جدلية تتخذ شكلاً حلزونيماً يرقى فيه العقل ، وفي ارتقائه ذلك يفند التجربة المثالية ويجول الواقع من واقع أطلووجي إلى واقع معرفي وبذلك يضفي السمة الموضوعية عليه .

### ج - التوصيات

في ضوء الدراسة وما أسفرت عنه من نتائج يوصي الباحث بما يأتي:

1. الأهتمام بالتخييل والصورة التخيلية في قسم التصميم لما يوفره هذا المجال من امكانية ابراز قابليات الطلبة الذهنية على الابداع .
2. توظيف الحاسب الالكتروني في الدراسات التطبيقية للمنجز التصميمي التخيلي لما له من امكانيات واسعة في مجال التصميم وفروعه .

### د - المقترحات:

أستكمالاً لمتطلبات البحث وتحقيقه يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

- 1- المثالية بين المنجز الكرافيكي والطباعي دراسة مقارنة .

## المصادر

1. أرنست ، فيشر . ضرورة الفن ، ت. أسعد حليم ، القاهرة ، المكتبة المصرية العامة للكتاب ، 1971 .
2. بلا مؤلف، عرض موجز للمادية الديالكتيكية، دار التقدم، موسكو، 1975.
3. حمدان ، محمد زياد ، المنهج المعاصر ومصادره وعمليات بنائه ، دار التربية الحديثة ، عمان – الأردن 1988.
4. خليل الواسطي ، نظرية الجشطات وتطبيقاتها في التصميم.
5. راضي حكيم ، فلسفة الفن عند سوزان لانجر ، سلسلة كتب شهرية ، دار الشؤون الثقافية العامة – وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد، 1986.
6. علي الكردي، نظرية الخيال عند غاستون باشلار، مجلة عالم الفكر، وزارة الإعلام الكويت، ع، 1980.
7. فلسفة التربية ، تأليف : د هاني عبد الرحمن صالح ، ط/1، عمان، 1967.
8. ستولينتر، جيروم: النقد الفني : دراسة جمالية وفلسفية، ترجمة فؤاد زكريا، بيروت والشركة المغربية للنشرين المتحدين، الدار البيضاء، 1982 .
9. عبد الرضا بهيه، الأدراك مدخل تمهيدي، وزارة الثقافة والأعلام، مجلة الواسطي، آذار 1970.
10. محمد زكي العشراوي . قضايا النقد الأدبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الإسكندرية ، 1978.
11. علي عبد المعطي محمد ، مشكلة الإبداع الفني رؤية جديدة ، دار الجامعات المصرية، مصر ، بلا .
12. يودين، روزنتال ، الموسوعة الفلسفية ، تر، سمير كرم، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط2، بيروت، 1980.
13. النحال، مصطفى، من الخيال الى التخيل، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، 2004.
14. الموسوعة الفلسفية : دار الطليعة للطباعة والنشر، ط2، بيروت/ لبنان، 1980.
15. هيجل، المدخل الى علم الجمال، تر: جورج طرابيشي، بيروت، دار الطليعة، 1986.
16. ريتشارد ، أمبادي . مبادئ النقد الأدبي ، د. مصطفى ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، 1963.
17. الميلودي شغموم . الوحدة والتعدد في الفكر العلمي الحديث، دار التنوير ، بيروت ، 1984.
18. مدكور ، علي أحمد ، نظريات المناهج التربوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1997م.
19. مجاهد ، احمد، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1979 .

## المصادر الاجنبية

- 20 -Paul , Nelson , The Design of Advertisig, 2<sup>nd</sup> ed , 7<sup>th</sup> printing , U.S.A, Oregon Brown Company, 1994.
- 21-Loby Cole and Helen Krich Chinoy, Op.Cit .

## Idealism and Realism in The Design: A Comparative Study

Nabeel Ahmed Fuad

### Abstract

At the beginning of the twentieth century distorting handling totalitarian phenomena of art, which can be called the stage of the test, transition from the theory of ideal theory and other realistic is not cushy, since it requires vision and reading and other concepts, and in light of this dialectic manifested research problem by asking the following Is affected by the design idealism and realism. Through the above mentioned questions, the researcher found rationale for addressing this problem, the study through his research, which is marked (idealism and realism in a comparative study design). And demonstrated the importance of research in the identification of the concept and the effectiveness of the two theories idealism and realism and its impact in the design, while the aim of the research is the detection of the vulnerability of the art design Balnzeratin idealism and realism, while the boundaries of research have included the reduction objective which specifies study the concept and effectiveness of theories idealism and realism, and their impact on design comparative study, and reducing the spatial determine studying Covers scientific journals, has been the adoption of the length of time of the year 2010 until the year 2011, either the second chapter has included four sections dealing with the first section the concept of the theory either second topic addressed the criticism of the theory and its conformity with the design and effectiveness of the design through theory, then this was followed by indicators of the two theories and design side. Then the third section, which included measures of research and adopted a comparative approach, which Eetmisbethdid similarities and differences between the two incidents either method of selecting the sample Vtm random sampling, either tool, sample analysis, it is through the design of vertebrae form derived paragraphs of indicators theoretical framework, and came fourth section, which included the most important results are as follows: 1. used mechanisms and processes of design to highlight the structural idea, such as hiring exciting visual and who appeared color gives the impression of heat and warmth, a Red doing his job in the expression and show the case of antagonism leading the movement for the effect of the color red in drawing attention. 2 use the formal condensation of the open space, which suggests some sort of closure stationed in the center of the design and the employment of image diagnosis preamplifier In an ideal situation (fictional) show aesthetic qualities.